

# 1- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ بالفداء ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن - 00:00:00  
الرحيم حسبي الله وكفى. قال شيخنا الامام العالم العلامة عماد الدين ابو الفداء. اسماعيل ابن عمر ابن كثير الشافعي متع الله تعالى ببقاءه قائده امين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا - 00:00:18

الله وحده لا شريك له له الملك ولشهادة من اخلص له من اخلص له قلبه وانجلت وابتعدت عنه اقدار الشرك وصفى واقر له برق العبودية واستعاذ به من شر الشيطان والهوى. وتمسك بحبله - 00:00:38  
المنزل على رسوله الامين محمد خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الحشر واللقاء. ورضي الله عن اصحابه وذريته واتباعه اجمعين اولي البصائر والنهي اما بعد فانه لا يجمل باولو العلم اهمال معرفة الايام النبوية - 00:00:57  
الاسلامية وهي مشتملة على علوم جملة وفوائد مهمة لا يستغني عالم عنها ولا يعذر في العروى منها في العروى منها وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه ونموذجا وعونا له وعليه وعلى الله اعتمادي واليه تفويضى - 00:01:17  
نادي وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا مما امس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى. نعم احسنت - 00:01:39

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فهذا كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب من انفس الكتب المؤلفة في السيرة. واعلم بارك الله فيه ان الكتب المؤلفة في السيرة تنقسم - 00:01:56  
قسمين. القسم الاول هي الكتب المسندة وعلى رأسها صحيح البخاري ومسلم والسنن وغيرها من كتب الحديث فان هذه الكتب هي تجمع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وكل ما يتعلق به عليه الصلاة والسلام - 00:02:17  
ولذا الامام البخاري سمى كتابه المسند الجامع المختصر الصحيح من امور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه. من امور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه وهكذا كتاب الامام مسلم فهو جامع مختصر. وهكذا ايضا بالنسبة لكتب السنن نعم -

00:02:49

فهذه الكتب تتحدث عن كل ما يتعلق بالدين وعلى رأس ذلك سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهذه الكتب تتميز على القسم الثاني من الكتب المؤلفة في السيرة القسم الثاني من الكتب المؤلفة في السيرة هي الكتب - 00:03:24  
التي تختص بذكر الوقائع وذكر الايام النبوية كما ذكر هنا ابن كثير الكتاب الذي معنا هو من القسم الثاني. سيرة ابن اسحاق وهي من اول ما الف في السيرة من اول. ما الف في السيرة - 00:03:49

هي تتعلق بهذا الامر بالقسم الثاني. يعني فيما يتعلق بنسب عليه الصلاة والسلام. فيما يتعلق بولادة ونشأته عليه الصلاة والسلام. فيما يتعلق بنبوته فيما يتعلق بمغازيه عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالهجرة فيما يتعلق بالوقائع التي حصلت بينه وبين الكفار -

00:04:13

اب فهذه آآ الكتب تتحدث عن هذه الامور. واما ما يتعلق مثلا بهديه في صلاته وفيما يتعلق بهديه في صيامه فيما يتعلق بهديه في حجه عليه الصلاة والسلام. وفيما يتعلق بتعامله مع زوجاته. وفي - 00:04:46

فيما يتعلق بتعامله مع اصحابه ودقائق حياته تتحدث عن ذلك ولا الحديث في القسم الاول الحديث عن ذلك في اي الاقسام القسم الاول لا القسمة فيما يتعلق هل كتاب ابن اسحاق يتحدث عن صفة الصلاة؟ لا وانما يتحدث مثلا متى فرضت الصلاة - [00:05:12](#) لتفرض الصيام متى فرضت الزكاة يتحدث كما تقدم عن معركة بدو ومن قتل فيها من استشهد نعم والراية كانت مع من؟ هذه الاشياء تتحدث عنها دواوين الاسلام من البخاري ومسلم والسنن. لكن - [00:05:39](#) زيد على كتب المغازي والسير بان تتحدث عن صفة صلاته عليه الصلاة والسلام وماذا كان قل في ركوعه وسجوده والرفع من ذلك وصفة قيامه لليل عليه الصلاة والسلام وهدي في - [00:06:02](#) عليه الصلاة والسلام وحجته والسنن التي فعلها والاحكام التي قام بها فهذه تتحدث عنها القسم الاول فالقسم الاول هو في الحقيقة الاله وهو يعني القسم الاول من كتب السيرة النبوية هي البخاري يعتبر سيرة نبوية. ليس هناك كتاب اعظم من كتاب البخاري - [00:06:22](#)

في صيغة الرسول صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله عز وجل نعم فهذه الكتب هي يعني كتب تتحدث عن دقائق حياة عليه الصلاة والسلام. وماذا وقع بينه وبين زوجاته؟ وما - [00:06:49](#) ماذا يحصل بين زوجاته وهديه في معاملته للصغار وللأطفال. يا ابا عمير ما فعل النغير؟ عندما قال ايضا لابن عباس يا غلام اني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك. هل هذه تذكرها السيرة لابن اسحاق - [00:07:10](#) لا ما تذكرها وانما يذكرها القسم الاول فهذه الكتب هي الاله في كتب السيرة والكتب الثانية مهمة جدا. الكتب الثانية مهمة جدا فالكتب الاولى على رأسها بعد كتاب الله البخاري - [00:07:27](#) نعم ثم يليه كتاب الامام مسلم كتاب النسائي السنن الكبير هذا في الحقيقة كتاب جامع يعني لو ان الانسان اكتفى به مع القرآن هذا من كبار العلماء. لو اكتفى به مع القرآن من كبار العلماء. في السنن - [00:07:47](#) تبين النسائي اكثر من اتناش الف اسناد كله تتحدث عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تفاصيل صفة وضوءه هل تتحدث كتب السيرة قال انا بنكره ان شاء الله الفصول هل ذكر ابن كثير في الفصول صفة وضوءه عليه الصلاة والسلام بالتفصيل؟ لا - [00:08:07](#) نعم كتاب النسائي كتاب عظيم السنن الكبرى للبيهقي جامع بعيى الترمذي قبل السنن الكبرى للبيهقي. هذه كتب نفيسة نعم جدا هذي دواوين الاسلام حتى قال بعض اهل السنن من كان عنده هذا الكتاب كأنما عنده نبي يتكلم - [00:08:31](#) لان هذه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في كل اموره ودقائق حياته واسيرة من يعني قبل ان يبعث الى ان بعث عليه الصلاة والسلام الى ان توفاه الله عز وجل - [00:08:54](#) نعم يعني ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس وحديث عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في سياق الموت يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور قبور انبيائهم مساجد - [00:09:12](#) تذكر يعني سياق موت عليه الصلاة والسلام وماذا قال؟ وبماذا اوصى صلى الله عليه وسلم فهذه الكتب نعم مهمة نعم عندنا صحيح ابن خزيمة صحيح ابن خزيمة المختصر من المختصر - [00:09:31](#) يعني عندنا كتاب كبير علمه ابن خزيمة ثم اختصر منه لعل الشيخ علي بن عبد الرحمن ينتبه ثم هذا الموجود هو مختصر المغتصب هذا الموجود مختصر مختصر ومن احسن من تحدث - [00:09:51](#) عن صفة حجه عليه الصلاة والسلام هو ابن خزيمة ابو بكر وابن خزيمة ذاك بصفة حجة بالتفصيل نعم ومن احسن من تحدث عن صفة حجة من كتب المغازي والسير القسم الثاني هو ابن كثير. في البداية والنهاية. ساق صفة حجه - [00:10:08](#) وتشبه في سوقه لصفة حجه تشبه بالبخاري والنسائي في سوق الاسانيد وهو بهذا بهذه الطريقة هو متبع لمن متبع للبخاري لي النسائي يعني قد سبقوه وفتحوا له الباب هيئوا او بينوا له الطريق - [00:10:31](#) ففي البداية والنهاية ترى يعني اه وقد افردت طبعت لوحدها بيان صفة حج عليه الصلاة والسلام بل ادلة نعم نعم بالنسبة للقسم الثاني من احسن ما الف طبعا الاصل كتاب ابن اسحاق - [00:10:59](#)

ثم كتاب دلائل النبوة للبيهقي هذا كتاب دلائل النبوة نفيس جدا مطبوع بسبع مجلدات نفيس جدا اعتمد كتاب السيرة لابن اسحاق وايدها بما جاء في خارج السيرة ابن اسحاق مما جاء في الصحيحين والسنن - [00:11:21](#)

اذا تريد ان تعرف صحة حدث ارجع لكتاب دلائل النبوة ان ما وجدت له اسناد صحيح في دلائل النبوة عند البيهقي فهو ماذا ضعيف لا يصح لا يصح نسحاق ذكر اشياء - [00:11:46](#)

يعني ليس عليها دليل فان كان ابن اسحاق ان كان ابو بكر البيهقي لم يذكر دليلا. اذا لم يقف على شيء في الباب. اذا هو لم يقف على شيء في هذا الباب. فدلائل النبوة هذا نفيس - [00:12:02](#)

جدد بعد يعني بعد هؤلاء عندنا ثلاثة كتب قيمة السيرة للذهب والسيرة لتلميذه ابن كثير والسيرة لابن سيد الناس وهو ايضا من اصحاب الذهبي ومن اكوانه تقريبا وان كان اصغر منه بشيء يسير - [00:12:23](#)

ك هذه الكتب سلاسة كتب نفيسة الفت مختصرات اوصي بمختصرين من مختصرات في السيرة كثيرة. اوصي بمختصرين بهذا المختصر الفصول. هذا نفيس جدا مختصر ويعطيك الزبدة الخلاصة واوصي بجوامع السير لابي محمد ابن حزم - [00:12:53](#)

وهو مطبوع نفيس في باب فانا اوصي بهذين المختصرين. نعم تفضل. قال رحمه الله تعالى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والماحي الذي يمحي به الكفر والحاشي - [00:13:19](#)

الذي يحشر الناس والعاقب الذي ليس بعده نبي والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة. ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزيبر وحمزة وابي طالب واسمه عبد مناف وابي لهب واسمه عبد العزى - [00:13:40](#)

وابزل الكعبة وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجم واسمه المغيرة والغيداق وسمي بذلك لكثرة جوده واصل اسمه نوف وقيل انه حجم وضار وصفية وعاتكة واروى واميمة وبرة وام حكيم وهي البيضاء هؤلاء كلهم اولاد - [00:14:00](#)

عبد المطلب واسمه شيبه الحمد على الصحيح. ابن هاشم واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب ذي وعبدى شمس ونوفل اربعتهم ابناء عبده مناف اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابنا - [00:14:25](#)

قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابن كلاب اخي تميم ويقظة ابي مخزوم ثلاثتهم ابناء. ابنا مرة اخي عدي وهصيص وهصيص وهم ابنا كعب اخي عامر وسامة وخزيمة وسعد والحارثي وعوف سبعتهم ابنا لؤي - [00:14:44](#)

اخي تيم الادرم ابني غالب اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث ابن ايمانك اخي الصمت ومخلد بني النظر اخي مالك ومن كان وعبدى مناه وغيرهم بني كنانة اخي كنانة اخي اسد واسدة والهول بني - [00:15:09](#)

خزيمة اخي هذيل ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة واسمه عامر وقمعة وثلاثتهم ابنا الياس اخي الناس وهو عيلان والد قيس كلها كلاهما ولد مضر اخي ربيعة وهما الصريحان - [00:15:32](#)

بولد اسماعيل واخي انمار وايا تيامنا اربعتهم اولادهم. ايه. وقدت ايامنا اربعتهم اولاد نزار. اخي قضاة في قول اكثر اهل النسب كلاهما ابن معد ابن عدنان فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابنا عدنان. نعم احسنت - [00:15:52](#)

نعم طبعا اخو هاشم المطلب الذي هو جد الشافعي نعم فالمطلب هو اخو هاشم واخواهما ايضا عبد شمس. جد عثمان بن عفان وجد ابي سفيان ومعاوية رضي الله تعالى عنهم. جد بني - [00:16:16](#)

لامية ونوفل جد جبير بن مطعم فهؤلاء الثلاثة هم اخوان هاشم هؤلاء الاربعة كلهم ابنا عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن عدي نعم ابن كلاب ابن بوة نعم ابن كعب - [00:16:38](#)

ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ومضى اخو ربيعة وكلاهما اولاد نساء ابن معد ابن عدنان - [00:17:06](#)

نعم وطبعا مع الياس ومضوا نعم الياس بن مضر عفوا اخي ربيعة ربيعة اخو مضر ابنا نزار نعم وهما الصريحان من ولد اسماعيل فالعرب الان يعني ينتسبون الى نزار والى مضم. نعم - [00:17:24](#)

قال واخي انمار وايا وقدت يا منى. نعم. اي ذهب الى جهة اليمن. اربعة اولاد نزار اخي قضاة في قول اقصد اهل النسب لان قضاء

مختلف فيها هل هي جرم لوحدها - 00:17:53

او هي من عدنان او هي من قحطان نعم كلاهما اي نزار وقضاة ابناء معد ابن عدنان. قال فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان نعم تفضل. وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتابه الانباه بمعرفة قبائل الرواة. بيانا - 00:18:13

شافيا رحمه الله وقريش على قول اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة وانشدوا في ذلك قصي العمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر. وقيل بل جماع قريش هو النظر ابن كنانة - 00:18:40

عليه اكثر الفقهاء والمحققين. واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بنو النظر بن كنانة لا -

00:19:00

سنعف امنا ولا ننتفي من ابينا. وقد رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن وفيه فكان الاشعث يقول لا اوتى برجل نفى رجلا من قريش

من النظر ابن كنانة الا جلدته الحد. وقيل ان جماع قريش - 00:19:20

ياس ابن مضر ابن نزار وقيل بل جماعهم ابوه مضر وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي حكاها ابو القاسم عبدالكريم الرافعي في شرعه وجهين وهما غريبان جدا فاما قبائل اليمن كحمير وحظرموت وسبأ وغير ذلك فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان وقضاة

فيها ثلاثة اقوال قيل انها من - 00:19:39

وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء وهو غريب حكاها ابو عمر وغيره فصل نسبه صلى الله عليه وسلم بعد

عدنان. فهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر - 00:20:03

اجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك لكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله وهو الذبيح على الصحيح من قولي الصحابة والائمة واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام. وقد اختلف في كم

اب بينهما - 00:20:22

على اقوال فاكثروا ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ثم اختلف في اسمائهم وقد كره بعض

السلف والائمة الانتساب الى ما بعد عدنان ويحكي عن ما لك بن انس الاصبعي الامام رحمه الله انه كره ذلك - 00:20:42

قال الامام ابن عمر ابن عبد البر في كتابه الانباه والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان ابن اودد ابن مقوم ابن نا حور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو ازرب بن ناحور بن شاروخ بن -

00:21:02

راعوا بن فالخ ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ابن لامك ابن متوشلخ ابن خلوخ وهو ادريس نبيه صلى الله عليه وسلم فيما

يزعمون والله اعلم. وهو اول بني ادم اعطي النبوة بعد ادم وشيث. واول من خط بالقلم - 00:21:22

نبي قرد ابن ابو هليل. ابن مهليل ابن قينن ابن يانس ابن شيث ابن ادم. هكذا ذكره محمد ابن تعاقب يسار المدني صاحب السيرة

النبوية وغيره من علماء النسب. طبعا الصواب ان - 00:21:42

ادريس عليه السلام ليس في نسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على القول بان ادريس قد النوح وهذا المشهور عند اهل

الكتاب هذا القول بان ادريس قبل نوح - 00:22:00

هو انه في عمود نسبه وهذا هو المشهور عند اهل الكتاب. والقول الاخر ان ادريس لا متأخر. وان نوح قبله وهذا هو الصواب وان

ادريس ليس في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:18

ولذا عندما رآه في المعراج قال اهلا بالنبي الصالح والاخ الصالح لو كان في عمودي نسبه كان قال والابن الصالح كما قال ادم وابراهيم

عدم إبراهيم قالوا ذلك لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

فالصواب ان ادوبيس نعم ليس في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه متأخر بعد نوح عليه السلام ولذا في الصحيحين

ان نوح هو اول رسول ارسل الى اهل الارض. ولذا في الحديث الصحيح ايضا - 00:23:03

ان عندما ذكر عليه الصلاة والسلام فتنة الدجال قال ما من نبي نوح فمن دونه او كلمة نحوها. الشك من عندي الا وقد انذر قومه ماذا؟ الدجال. الدجال فلم يذكر جبريل صديق يعني بعده - [00:23:25](#)

انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده والنبیین من بعده هنا ما ما احد يخرج الا من الا ادم الا ادم بالاتفاق لا شك الناس كلهم اولاد ادم - [00:23:49](#)

الناس كلهم اولاد ادم يعني هذه الاية الصبيحة والنبیین من بعده خلاص ما فيه احد يخرج من هذا كل من بعث فهو بعد بعد نوح وممن بعث دريش فهو بعد نوح. نعم ما يخرج من هذا الا ادم - [00:24:07](#)

عليه السلام هو الذي يخرج من ذلك لا شك ان نوح عليه السلام يعني هو وقبل قبل ادريس ولذا يعني هو اول من ارسل والشكر خرج في زمنه نعم ولذا تجد في القرآن العظيم ان قصة نوح بعد من؟ بعد ادم - [00:24:29](#)

ففي سورة الاعراف قصة نوح عليه السلام بعد ادم نعم فالصواب ان يعني ادريس انه ليس في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مأخوذ من من اهل الكتاب. وحتى هذه الاسماء هي - [00:25:00](#)

اسماء مأخوذا من اهل الكتاب من التوراة. نعم قال رحمه الله وقد نظم ذلك ابو العباس عبد الله ابن محمد الناشي المعتزلي في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوردها الامام - [00:25:20](#)

ابو عمر وشيخنا في تهذيبه وهي قصيدة بليغة اولها مدحت رسول الله ابغى بمن ابغى بمدحه طفور حظوظي من كريم مآرب مدحت امراً فاق المديح موحدا باوصافهم مبعد ومقارب فجميع قبائل العرب يجتمعون معه في عدنان. ولهذا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. قال ابن عباس رضي الله - [00:25:36](#)

قال عنهما لم يكن بطل من قريش الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهو صفوة الله منهم كما رواه مسلم في صحيحه عوائية بن الاسقى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار - [00:26:03](#)

من ولد اسماعيل ثم اختار من كنانة قريش ثم اختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم. وكذلك بنو اسرائيل انبياء او هم وغيرهم يجتمعون معه في ابراهيم الخليل عليه عليه الصلاة والسلام الذي جعل الله له في ذريته النبوة والكتاب وهكذا امر الله - [00:26:19](#)

سبحانه وتعالى بني اسرائيل على لسان موسى عليه السلام وهو في التوراة كما ذكره غير واحد من العلماء ممن جمع بشارات الانبياء الانبياء صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لهم ما معناه؟ ساقيم لكم من اولاد اخيكم نبيا كلکم يسمع له واجعله عظيما - [00:26:39](#)

جدة ولم يولد من بني اسماعيل اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم من لم يولد من بني ادم احد ولا يولد الى قيام الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فقد صح عنه انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:26:59](#)

ادم فمن دونه من الانبياء تحت لوائه. وصح عنه انه قال ساقوم مقاما يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله تعالى وهو الشفاعة العظمى التي يشفع في الخلائق الخلائق كلهم يريحهم الله بالفصل بينهم مما - [00:27:15](#)

مقابل محجر كما جاء مفسرا في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم. وامه صلى الله عليه وسلم امانة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة. فصل ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعته. وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:35](#)

يوم الاثنين بليتين خلتا من ربيع الاول وقيل ثامن وقيل عاشره وقيل لثنتي عشرة منه وقال الزبير بن بكار ولد في رمضان وهو وهو شاذ حكاه السهيلي في روضه وذلك عام الفيل بعده بخمسين يوما وقيل بثمانية وخمسين يوما وقيل بعده - [00:27:55](#)

في عشر سنين وقيل بعد الفيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما. والصحيح انه اريد عام الفيل. فقد حكاه ابراهيم المنذر الحزامي شيخ البخاري وخليفة ابن خياط غيرهما اجماعا. ومات ابوه وهو حبل. وقيل بعد ولادته باسهر وقيل بسنة وقيل - [00:28:15](#)

سنتين والمشهور الاول واسترضع له في بني سعد فارضعته حليلة السعدية كما روينا ذلك باسناد صحيح واقام عندها في بني تعدل



نحوا من اربع سنين وشق عن فؤاده هناك فردته الى امه. فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة - [00:28:35](#)  
فتوفيت بالابواء وهي راجعة الى مكة وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام. وقيل بل اربع سنين وقد روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالاضواء وهو ذاهب الى مكة عام الفتح. استأذن ربه في زيارة قبر امه - [00:28:55](#)

له فبكى وابكى من حوله وكان معه الف مقنع اي بالحديد فلما ماتت امه حضنته ام ايمن وهي مولاته ورثها من ابيه وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه - [00:29:15](#)  
وسلم من العمر ثمانية سنين توفي جده واوصى به الى عمه ابي طالب لانه كان شقيق عبد الله فكفله احاطه واتم حياته ونصره حين بعثه الله اعز واعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات. فخفف الله بذلك - [00:29:32](#)  
من عذابه كما صح الحديث بذلك وخرج به عمه الى الشاب في تجارة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وذلك من تمام لطفه به لعدم من يقوم به اذا تركه وبمكة فرأى هو واصحابه ممن خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاية به والحرص - [00:29:52](#)

عليه كما رواه الترمذي في جامعه باسناد الرجال وكلهم ثقات من تظليل الغمامة له وذيل الشجرة بظلها عليه وتمشي بحيرة الراهب وعمره لعنه بالرجوع به لان لا تراه اليهود فيرومونه سواء - [00:30:15](#)  
والحديث فيرومونه سواء فيرومونه سواء والحديث له اصل محفوظ وفيه زيادات اخر فيرومونه سوءا والحديث له اصل محفوظ فيه زيادات اخر. ثم خرج ثانيا الى الشام في تجارة لخديجة بنت الخويلد مع - [00:30:35](#)  
اغلى بها ميسرة على سبيل القيراط فرأى ميسرته ما بهره من شأنه. فرجع فاخبر سيدته بما رأى فرغبت اليه ان يتزوجها لما رجعت في ذلك من الخير الذي جمعه الله لها وفوق ما يخطر ببال بشر. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس - [00:30:57](#)  
وعشرون سنة وكان الله سبحانه قد صانه وحماه من صغره وطهره من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين بما شاهده من طهارته وصدق حديثه وامانته. حتى انه لما بنت - [00:31:17](#)  
قريش للكعبة في سنة خمس وثلاثين من عمره فوصلوا الى موضع الحجر الاسود اشتجروا في من يضع الحجر موضعه فقالت كل قبيلة نحن نضعه ثم اتفقوا على ان يضعه اول - [00:31:37](#)

عليهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جاء الامين فرضوا به فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل قبيلة ان ترفع بجانب من جوانب الثوب ثم اخذ الحجر فوضعه موضعه صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)  
ولا يهزوك فصل مبعثه صلى الله عليه وسلم. طبعا بالنسبة لقصة بحيرة يعني الطرق التي جاءت في هذه القصة فيها ولكن باجتماعها تدل على ان لها اصلا باجتماعها. نعم دون يعني بعض التفاصيل التي جاءت - [00:32:09](#)  
فهي لا تخلو طرقها من كلام ولكن باجتماعها تدل على ان لها اصلا. نعم قال رحمه الله فصل مبعثه صلى الله عليه وسلم. ولما اراد الله تعالى رحمة العباد وكرامته بارساله الى العالمين - [00:32:32](#)

اليه الخلاء فكان يتحدث بغار حراء كما كان يصنع ذلك متعبداً ذلك الزمان كما قال ابو طالب في قصيدته المشهورة اللامية وثور ومن ارسى ثميرا مكانه وراقى لبر في حراء ونازل - [00:32:51](#)

ففجأه الحق وهو بغار حراء في رمضان وله من العمر اربعون سنة. فجاءه الملك فقال له اقرأ قال لست بقارئ فغته حتى بلغ به بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ قال لست بقارئ ثلاثة ثم - [00:33:08](#)

قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره فاخبر بذلك خديجة وقال قد خشيت على عقلي فثبتته وقالت ابشر - [00:33:27](#)  
كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر في اوصاف اخرى جميلة عدتها من اخلاقه عليه تصديقا منها له وتثبيتا واعانة على الحق فهي اول صديق له رضي - [00:33:47](#)

الله عنها واکرمها ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء يمكث لا يرى شيئا وفتر عنه الوحي فاغتم لذلك وذهب ليتردى من رؤوس الجبال وذلك من شوقه الى ما رأى اول مرة من حلاوة ما شاهده من وحي الله اليه. طبعاً هذا جاء في موسى الزهبي ومراسيل الزهبي - [00:34:07](#)

نعم فقبل ان فترة الوحي كانت قريبة من سنتين او اكثر. ثم تمدى له الملك بين السماء والارض على كرسي وثبته وبشره انه رسول الله حقاً فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا منه وذهب الى خديجة فقال زملوني دثروني - [00:34:30](#)  
صلى الله عليه يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر. فكانت الحال الاولى حال نبوة وايحاء. ثم امره الله في هذه الآية ان ينذر قومه ويدعوهم الى الله فشمّر صلى الله عليه وسلم عن ساق التكليف وقام في طاعة الله اتم قيام يدعو - [00:34:50](#)  
الى الله الكبير والصغير الحر والعبد الرجال والنساء الاسود والاحمر فاستجاب له عباد الله من كل قبيلة فكان حائز قصب سبقهم ابو بكر عبد الله ابن عثمان التيمي رضي الله عنه وازره في دين الله ودعا معه الى الله على بصيرة فاستجاب لابي بكر عثمان ابن عفان - [00:35:10](#)

وطلحة وسعد بن ابي وقاص. واما علي فاسلم صغيراً ابن ثمان سنين. وقيل اكثر من ذلك. وقيل انه اسلم قبل ابي بكر. وقيل لا وعلى كل حال فاسلامه ليس كاسلام الصديق. لانه كان في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذه من عمه اعانة له على - [00:35:30](#)  
وكذلك اسلمت خديجة وزيد ابن حارثة واسلم القس ورقة ابن نوفل وصدق بما وجد بوحي الله وتمنى ان لو كان جذعاً وذلك فاوّل ما نزل الوحي وقد روى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه في المنام في هيئة حسنة وجاء في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

قال رأيت القصة عليه ثياب بيض. هذا طبعاً فيه ضعف. ايه نعم ولكن الحديث اللي في البخاري ظاهره انه امن وصدق. نعم ولد قال ابن كثير واسلم. نعم وفي الصحيحين انه قال هذا الناموس الذي جاء جاء موسى ابن عمران لما ذهبت به خديجة اليه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

لما رأى من ابي جبريل عليه السلام ودخل في الاسلام من شرح الله صدره للاسلام على نور وبصيرة ومعينة فاخذهم سفهاء اهل مكة بالاذى والعقوبة وصان الله رسوله صلى الله عليه وسلم وحماه بعمه ابي طالب لانه كان شريفاً مطاعاً فيهم نبيلاً - [00:36:36](#)  
بينهم لا يتجاسرون على مفاجأته بشيء في امر محمد صلى الله عليه وسلم. لما يعلمون من محبته له من حكمة الله اه بقاؤه على دينهم بما في ذلك من المصلحة. هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله ليلاً ونهاراً سرا وجهاراً لا يصده عن ذلك صاد ولا يرد - [00:36:56](#)

عنه راد ولا يأخذه في الله لومة لائم فصل عدوان المشركين على المستضعفين من المسلمين. ولما اشتدوا ولما اشتد اذى المشركين على من امن وفتنوا منهم جماعة حتى انهم كانوا - [00:37:16](#)  
ويضربونهم ويلقونهم في الحر ويضعون الصخرة العظيمة على صدر احدهم في شدة الحر حتى ان احدهم اذا اطلق لا يستطيع ان يجلس بشدة الالم فيقولون لاحدهم اللات الهك من دون الهك. فيقول مكرها نعم. وحتى ان الجعل ليمر فيقولون وهذا الهك من دون الله فيقولون - [00:37:30](#)

نعم ومر الخبيث عدو الله يا ابو جهل عمرو بن هشام لسبية ام عمار وهي تعذب وزوجها وابنها فطعنها بحربة في فرجها فقتلها رضي الله عنها وعن ابنها وزوجها وكان الصديق اذا - [00:37:50](#)

مر باحد من الموالي يعذب يشتره من مواليه ويعتقه منهم بلال وامه حمامة وعامر بن فهيرة وام عبس وزنيرة هدية وابنتها وجارية لبني عدي كان عمر يعذبها على الاسلام قبل ان يسلم. حتى قال له ابوه ابو قحابة يا بني اراك تعتق - [00:38:05](#)  
قابض ضعافاً فلو اعتقت قوماً جلداء يمنعونك فقال له ابو بكر اني اريد ما اريد فيقال انه نزلت فيه وسيجنّبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى الى اخر السور الهجرة الى الحبشة. فلما اشتد البلاء اذن الله سبحانه له في الهجرة الى ارض الحبشة وهي في غربي مكة. بين البلدين صحاري السودان - [00:38:25](#)

هل الآخر من اليمن الى القنصل فكان اول من خرج فارا بدينه الى الحبشة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبع - [00:38:51](#)

الناس وقيل بل اول من هاجر الى ارض الحبشة ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ثم خرج جعفر بن ابي طالب وجماعات رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فكانوا ليغا وثمانين رجلا. وقد ذكر محمد ابن اسحاق في جملة من هاجر الى ارض الحبشة ابا - [00:39:04](#)

موسى الاشعري عبد الله بن قيس وما ادري ما حمله على هذا فان هذا امر ظاهر لا يخفى على من هو دونه في هذا الشأن وهذا انكر ذلك عليه الواقدي - [00:39:24](#)

من اهل المغازي وقالوا ان ابا موسى انما هاجر من اليمن الى الحبشة الى عند جعفر كما جاء ذلك مصرحا به في الصحيح من روايته رضي الله وتعالى عنه فانحاز المهاجرون الى مملكة اصحابه النجاشي فهوهم واکرمهم فكانوا عنده امنين. فلما علمت قريش بذلك بعثت في اثره - [00:39:34](#)

عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي. ليردهم عليهم. فابى فابى ذلك عليهم وتشفعوا اليه قوادي من جنده فلم يجبههم الى ما طلبوا فوشوا اليه ان هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما يقولون انه عبد - [00:39:54](#)  
تحضر المسلمون الى مجلسه وزعيمهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. فقال ما يقول هؤلاء انكم تقولون في عيسى؟ فتلى عليه جعفر سورة كاف ها يا عين صاد فلما فرغ اخذ النجاشي عودا بالارض فقال ما زاد هذا على ما في التوراة ولا هذا - [00:40:13](#)  
عود ثم قال اذهبوا فانتم سيوم بارطي. من سبكم غرم وقال لعمر بن عبد الله والله لو اعطيتموني ذبرا بالذهب جلا بالذهب ما سلمتم ما سلمتم اليكما ثم امر - [00:40:33](#)

فردت عليهما هداياهما ورجعا مقبوحين بشر هيبة واسوأها. فصل يرحمك الله. مقاطعة قريش لبني هاشم وبني عبد وبنو المطلب. ثم اسلم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجماعة كثيرون وفشل الاسلام - [00:40:50](#)  
لما رأت قريش ذلك ساعها واجمعوا على ان يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف الا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة يقال ان الذي كتبها - [00:41:10](#)

منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ويقال انه النذر بن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت يده فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الا ابا لهب لعنه الله وولده في شعب ابي طالب محصورين مضيقا عليه - [00:41:30](#)  
جدة نحو من ثلاث سنين وهناك وهناك عمل ابو طالب قصيدته المشهورة جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ثم سعى في نقل تلك الصحيفة اقوام من قريش. فكان القائم بامر ذلك هشام ابن عمرو ابن الحارث ابن حبيب ابن نصر ابن مالك ابن حسن ابن عامر - [00:41:51](#)

ابن لؤي مشى في ذلك الى مطعم عدي وجماعة من قريش فاجابوه الى ذلك واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ان الله قد ارسل على تلك الصحاحية الصحيفة الارظة فاكلت جميع ما فيها الا ذكر الله عز وجل فكان كذلك. ثم رجع بنو هاشم وبنو المطلب الى مكة وحصل الصبح الصلح برغم من ابي جهل عمرو ابن هشام. واتصل الخبر بالذين هم بالحبشة ان قريشا اسلموا فقدم مكة منهم جماعة فوجدوا البلاء والشدة كما كان فاستمروا بمكة الى ان هاجروا الى المدينة الا السكران ابن عمرو سودة بنت زمعة فانه - [00:42:10](#)

ومات بعد مقدمه من الحبشة بمكة قبل هجرة المدينة. والا سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة فانهما احتبسا مستضعفين والا عبدالله بن محرم بن عبد العزى فانه حبس فلما كان يوم بدر - [00:42:50](#)

هرب من المشركين الى المسلمين فصل خروج رسول الله رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف. فلما نقضت



الصحيحة وافق موت خديجة رضي الله عنها وموت ابو ابي طالب وكان بينهما ثلاثة ايام فاشتد البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفهاء قومه واقدموا عليه. فخرج رسول الله - [00:43:08](#)

صلى الله عليه وسلم الى الطائف لكي يؤوه وينصروه على قومه ويمنعوه منهم ودعاهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه الى شيء من الذي طلب الذي طلب واذوه اذى عظيما لم ينل منه قومه واكثر مما نالوا منه. فرجع عنهم ودخل مكة في جوار المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - [00:43:31](#)

جعل يدعو الله يدعو الى الله عز وجل فاسلم الطفيل ابن عمرو الدوسي ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل الله له اية فجعل الله في وجهه - [00:43:51](#)

نورا فقال يا رسول الله اخشى ان يقولوا هذه مثلى. فدعا له فصار النور في صوته فهو المعروف بنبي النور ودعا الطفيل قومه الى الله فاسلم بعضهم واقام في بلاده فلما فتح الله على رسوله خبير قدم بهم في نحو من ثمانين بيتا - [00:44:01](#)

فصل الاسراء والمعراج وعرض للنبي صلى وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل. واسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من قول الصحابة والعلماء من المسجد الحرام الى بيت المقدس راكبا البراق في صحبة جبريل عليه السلام فنزل تم واما - [00:44:19](#)

انبياء بيت المقدس صلى بهم ثم عرج به تلك الليلة من من هناك الى السماء الدنيا ثم التي تليها ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم التي تليها ثم السابعة وراء الانبياء في السماوات على منازلهم ثم عرج به الى سدة المنتهى ورأى عندها جبريل على الصورة التي خلقه الله - [00:44:41](#)

عليها وفرض الله عليه الصلوات تلك الليلة. واختلف العلماء هل رأى ربه عز وجل ام لا؟ على قولين فصح عن ابن عباس انه قال رأى ربه وجاء في رواية عنه رآه بفؤاده. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنه وعنهما انها انكرت ذلك على قائله. طبعها الصواب - [00:45:01](#)

كما جاء في رواية عن ابن عباس رآه بفؤاده كما في مسلم من طريقين يعني رؤية منامية وقد سبت في صحيح مسلم واعلموا ان احكمكم لن يرى ربه حتى يموت - [00:45:21](#)

ولذا عندما طلب موسى عليه السلام الرؤيا قال لن تراني. نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها انكرت ذلك على قائله وقالت هي وابن مسعود انما رأى جبريل وروى مسلم في صحيحه من حديث قتادة عن - [00:45:39](#)

عبد الله بن شقيق عن ابي ذر انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. وفي رواية رأيت نورا فهذا كاف في هذه المسألة ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم بما رآه الله بما اراه الله من اياته الكبرى فاشتد تكذيب - [00:45:56](#)

واذاهم واستجراؤهم عليه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ايام الموسم ويقول من رجل يحميني الى قومه فيمنعني حتى ابلغ رسالة ربي. فان قريشا قد منعوني ان ابلغ رسالة ربي. هذا وعمه ابو لهب لعنه الله. وراه يقول - [00:46:16](#)

لا تسمعوا منه فانه كذاب. فكان احياء العرب يتحامونه لما يسمعون من قريش فيه انه كاذب انه ساحر انه كاهن انه شاعر اكاذيب يقدفونه بها من تلقاء انفسهم فيصغي اليهم من لا تمييز لهم من الاحياء. واما الاليم - [00:46:36](#)

الباء فانهم اذا سمعوا كلامه وتفهموه شهدوا بان ما يقوله حق وانهم مفترون عليه فيسلمون فصل وكان مما صنع الله لانصاره من الاوس والخزرج انهم كانوا يسمعون من حلفائهم من يهود المدينة ان نبيا مبعوثا في هذا الزمن - [00:46:54](#)

توعدونهم اذ به اذا حاربوهم ويقولون انا سنقتلكم معه قتل عاد وارم. وكان الانصار يحجون البيت كما كانت العرب تحججه اليهود فلما رأى الانصار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الله تعالى ورأوا امارات الصدق عليه قالوا هذا والله الذي توعدكم - [00:47:12](#)

به اتوعدكم يهود به فلا يسبقنكم اليه حديث سويد بن الصلت وكان سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف بن اوس من الاوس قد

قدم مكة فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:32

فلم يبعد ولم يجب ثم انصرف الى المدينة فقتل في بعض حروبهم وكان سويد هذا ابن خالة عبدالمطلب اسلام اياس بن معاذ وقصة ابي ابي الحيسر ثم قدم مكة ابو الحيسر انس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الاشهل يطلبون الحلف فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:47:48

سنان فقال اياس بن معاذ منهم وكان شابا حدثا يا قوم هذا والله خير مما جئنا له فضربه ابو الحيسر وانتهر فسكت ثم لم يتم لهم الحل. وانصرفوا الى بلادهم الى المدينة. فيقال ان اياس ان اياس بن معاذ مات مسلما - 00:48:12  
فصل بيعة العقبة الاولى ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر من الانصار كلهم من الخزرج وهو ابو امامة سعد ابن زرارة ابن ابن عدس وعوف ابن الحارث ابن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع ابن مالك ابن العجلان وقطبة - 00:48:32  
ابن عامر ابن حديدة وعقبة ابن عامر ابن النابي وجابر ابن عبد الله ابن رثاب فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلموا مبادرة الى تخيل ثم رجعوا الى المدينة فدعوا الى الاسلام فمشى الاسلام فيها حتى لم تبقى لم لم تبقى دارا الى الا وقد دخلها الاسلام - 00:48:52

فلما كان العام المقبل جاء منهم اثني عشر رجلا الستة الاول خلا جابر ابن عبد الله بالرثاب ومعهم معاذ ابن الحارث ابن رفاعة اخو المتقدم وذكوان ابن عبد القيس ابن خلد ابن خلدة. وقد اقام ذكوان هذا بمكة حتى هاجر الى المدينة. فيقال انهم مهاجرين انصار - 00:49:12

وعبادة ابن الصامت ابن القيس وابو عبدالرحمن يزيد ابن ثعلبة فهؤلاء عشرة من الخزرج واثان من الاوس وهما ابو الهيثم ما لك ابن وهويم ابن ساعدة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيعة النساء ولم يكن امر بالقتال بعد. فلما انصرفوا الى المدينة - 00:49:33

بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم ومصعب ابن عمير يعلم ان من اسلم منهم القرآن ويدعوان الى الله عز وجل فنزلا على ابي امامة هزم ابن اسعد ابن زرارة وكان مصعب ابن عمير يعمهم. وقد جمع بهم يوما باربعين نفسا - 00:49:53  
فاسلم على يديهما بشر كثير منهم. وسيد ابن حضير وسعد ابن معاذ واسلم باسلامهما يومئذ جمع من بني جميع بني عبد الاشهل الرجال والنساء الا الاصيرم وهو عمرو بن ثابت بالوقش فانه تأخر اسلامه الى يوم احد فاسلم يومئذ وقاتل فقتل - 00:50:11  
قبل ان يسجد لله سجدة فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمل قليلا واجر كثيرا. بيعة العقبة الثانية الاسلام بالمدينة وظهر ثم رجع مصعب بن عمير الى مكة ووافى الموسم ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين والمشركون وزعيم القوم - 00:50:31  
براء بن معرور رضي الله عنه فلما كانت ليلة العقبة الثلث الاول منها تسلل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفية خفية من قومهم ومن كفار مكة على ان يمنعوه مما يمنعون منه نسائهم نسائهم - 00:50:51

وازرهم فكان اول من بايعه ليلة اذ البراءة بالمعروف وكانت له اليد البيضاء اذ اكد العقد وبادر اليه وحضر العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم موثقا مؤكدا للبيعة مع انه كان بعده على دين قومه واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:11  
عليه وسلم منهم تلك تلك الليلة اثري اثني عشر نقيبا وهم اسعد بن زرارة ابن عبس وسعد بن الربيع بن عمرو وعمرو وعبدالله بن رواحة بن ابن القيس ورافع بن مالك بن عجلان بن العجلان - 00:51:33

والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان قد اسلم تلك الليلة رضي الله عنه وسعد بن عباد بن دلين والمنذر بن عمرو بن خنيص وعبادة بن الصامت فهؤلاء تسعة من الخزرج ومن الاوس ثلاثة وهم اسيد بن - 00:51:48  
ابن حضير ابن سبأ وسعد ابن خيثمة ابن الحارث ورافعة ابن عبد المنذر ابن الزبير وقيل بل ابو الهيثم ابن تيهان مكانه ثم الناس بعدهم والمرأتان هما ام عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو التي قتل مسيلمة مسيلمة ابنها حبيب ابن زيد ابن عاصم ابن - 00:52:08  
كعب واسماء بنت عمرو بن عديب النابي. فلما تمت هذه البيعة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يميلوا على اهل العقبة

فلم يأذن لهم في ذلك بل اذن بعدها للمسلمين - 00:52:30

بعدها من اهل مكة في الهجرة الى المدينة. فبادر الناس الى ذلك فكان اول من خرج الى المدينة من اهل مكة ابو سلمة ابن عبد الاسد هو وامراته ام سلبية فاحتبست دونه ومنعت سنة من اللحاق به وحيل بينها وبين ولدها ثم خرجت بعد السنة بولدها الى المدينة -

00:52:44

وشييعها عثمان بن ابي طلحة ويقال ان ابا سلمة هاجر قبل العقبة الاخيرة فالله اعلم. ثم خرج الناس ارسالا يتبع بعضهم بعضا فصل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يبق بمكة للمسلمين الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعلي رضي الله -

00:53:04

تعالى عنهما اقام بامرهم لهما. والا من اعتقله المشركون كرها. وقد اعد ابو بكر رضي الله عنه جهازه وجهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا متى يأذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في الخروج. فلما كانت ليلة ليلة هم المشركون - 00:53:25 برسول الله صلى الله عليه وسلم وارصدوا على الباب اقواما. اذا خرج عليهم قتلوه. فلما خرج عليهم لم يره منهم احد وقد جاء في حديث انه ذر على رأس كل واحد منهم ترابا ثم خلص الى بيت ابي بكر رضي الله عنه فخرج منه فخرج من - 00:53:45 خوخة في دار ابي بكر ليلي وقد استأجر عبدالله بن اريقط وكان هاديا خريتا ماهر بالدلالة الى ارض المدينة وابناه على ذلك مع انه كان على دين قومه. وسلم اليه راحلتا راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث. فلما حصل - 00:54:05

افي الغار عم الله على قريش خبرهما فلم يدروا اين ذهبا وكان عامر ابن ابن فهيرة يريح عليهما غنما لابي بكر وكانت اسماء ابنة ابي بكر تحمل لهما الزاد الى الغار وكان عبد الله - 00:54:25 عن ابي بكر يتسمع ما يقال بمكة ثم يذهب اليهما بذلك فيحترزان منه وجاء المشركون في طلبهما الى ثور وما هناك من الاماكن حتى انهم مروا على باب الغار وحادث اقدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وعم الله عليهم باب الغار. ويقال والله -

00:54:40

او اعلنت ان العنكبوت سدت على باب الغار وان حمامتين عششتا على بابه فذلك تأويل قول الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما بالغار اذ هما في الغار اذ - 00:55:00

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. طبعا قصة العنكبوت والحمامتين كلاهما ضعيف. نعم - 00:55:17

وذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لشدة حرصه حين مر المشركون وقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر موضع قدميه لرأى انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 00:55:36

ولما كان بعد الثلاث جاءهما ابن اريقط بالراحتين فركباهما واردف ابو بكر عامر ابن فهيرة وسار الدينية امامهما على راحلته وجعلت قريش لمن جاء بواحد من محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه باتى من الابل. فلما مروا - 00:55:54

قيد بحي مدرج بصر بهم سراقه ابن مالك ابن الجعشم سيد مدلج فركب جواده وسار في طلبهم فلما قرب منه وسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات حزرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:56:14

صلى الله عليه وسلم لا يلتفت فقال ابو بكر يا رسول الله هذا سراقه ابن ما لك قد رهقنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت يدا فرسه في الارض فقال قد علمت ان الذي اصابني بدعائكما فادعوا الله لي - 00:56:34

ولك ما علي ان ارد الناس عنكم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتابا فكتب له ابو بكر في اديب ورجع يقول للناس قد كفيتهم ما ها هنا. وقد جاء مسلما عام حجة الوداع ودفع الى - 00:56:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي كتبه له فوفى له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وعده. وهو لذلك اهل. وممر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة في مسيره ذلك بخيبة ام معبد. فقال عندها ورأت من آيات نبوته في الشاة - 00:57:12

وحلب وحلبها لبنا كثيرا في سنة مجدبة ما بهر العقول. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فصل وقد كان بلغ الانصار مخرجه

من مكة وقصده اياهم فكانوا كل يوم يخرجون الى الحرة ينتظرونه فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر - [00:57:32](#) الربيع الاول على رأس ثلاث عشرة سنة من نبوته صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وافاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى كان قد خرج الانصار يومئذ فلما طال عليهم رجعوا الى بيوتهم فكان اول من بصر به رجل من اليهود وكان على سطح - [00:57:52](#)

فنادى باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون فخرج الانصار في سلاحهم فتلقوه وحيوه تحية النبوة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء على كلثوم ابن الهدم ابن الهدم - [00:58:12](#) وقيل بل على سعد بن خيثمة. وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكثرهم لم يره بعد. فكان بعضهما واكثرهم يظنه ابا بكر كثرة شبيهه فلما اشتد الحر قام ابو بكر بثوب يظل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحقق الناس حينئذ رسول الله صلى الله عليه - [00:58:29](#) عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فصل استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء ايامه وقيل اربعة عشر يوم واسس حينئذ مسجده مسجد قباء ثم ركب بامر الله تعالى له فادركته الجمعة في بني سلمة بن عوف فصلاها في - [00:58:49](#)

المسجد الذي في بطن وادي رانون. ورغب اليه اهل تلك الدار ان ينزل عليهم فقال دعوها فانها مأمورة. فلم تزل ناقته سائرة تنبيه لا يمر بداء من دون الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم فيقول دعوها فانها مأمورة - [00:59:09](#) فلما جاءت موضع مسجده اليوم بركت ولم ينزل عنها صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها اول فنزل عنها صلى الله عليه وسلم وذلك في دار بني النجار فحمل ابو ايوب ابو ايوب رضي الله عنه رحل رسول الله صلى الله عليه - [00:59:27](#)

وسلم الى واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع المسجد وكان مربدا لليتيمين وبناه مسجدا فهو مسجده الان. وبني لال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر الى جانبه. واما علي رضي الله عنه فاقام بمكة ريثما ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:47](#)

التي كانت عنده وغير ذلك ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فصل ووادع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينة اليهود وكتب بذلك كتابا واسلم خبرهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكفر عامتهم وكانوا ثلاث قبائل - [01:00:07](#) قيل قاع وبنو النضير وبنو قريظة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بهذا الاخاء ابتداء الاسلام ارثا مقدما على القرابة وفرض وفرض الله سبحانه وتعالى الزكاة اذ ذاك رفقا بفقراء المهاجرين كذا ذكر ابن حزم في في - [01:00:27](#)

هذا التاريخ وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث انه اعياه فرض الزكاة متى كان. فصل فرض الجهاد ولما استقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدينة بين اظهر والانصار وتكفلوه بنصره ومنعه بالاسود والاحمر رمتهم العرب قاطبة عن قوس واحد - [01:00:47](#)

وتعرضوا له من كل جانب. وكان الله سبحانه قد اذن للمسلمين في الجهاد في سورة الحج وهي مكية في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. ثم لما صاروا في المدينة وصارت لهم شوكة وعرض كتب الله عليهم الجهاد كما قال تعالى في سورة البقرة - [01:01:07](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فصل فكانت اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الابداء وكانت في سفر من سنة اثنين من الهجرة خرج - [01:01:27](#)

حتى بلغ ودان فوادع بني غمرة بن عبد بنات بن كنانة مع سيدهم مجدي بن عمرو ثم كرر راجعا الى المدينة ولم يلقى حربا وكان

استخلف عليها سعد بن عبادة رضي الله عنه. بعثوا حمزة رضي الله عنه ثم بعث - 01:01:46

عنه حمزة رضي الله عنه في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصاري الى سيف البحر الى ابي جهل بن هشام وركب معه زهاء ثلاث مئة فحال بينهم مجدي بن عمرو والمتقدم مجد ابن عمرو المتقدم لانه كان موادعا للفريقين - 01:02:04

وبعث عبدة ابن الحارث ابن عبد المطلب في ربيع الاخر في ستين او ثمانين راكبا مهاجرين ايضا الى ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة فلقوا جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة بن ابي جهل وقيل بل كان عليهم بكر رجل ابن حفص فلم يكن بينهم قتال - 01:02:23  
الا ان سعد ابن ابي وقاص رشق المشركين يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي به في سبيل الله وفر يومئذ من الكفار الى المسلمين بن عمرو والكندي وعتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنهما فكان هذان البعثان اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن -

01:02:43

اختلف في ايهما كان اول وقيل انهما كانا في السنة الاولى من الهجرة وهو قول ابن جرير الطبري والله تعالى اعلم فصل ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بواط فخرج بنفسه في ربيع الاخر من السنة الثانية واستعمل على المدينة - 01:03:03  
الوضعون فسار حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع ولم يلقي حربا ثم كانت بعدها وغزوة العشيرة ويقال بالسين المهمة ويقال العشيرة خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في اثناء جمادى الاولى حتى بلغها وهي مكان ببطن ينبع - 01:03:23  
فقام هناك بقية الشهر وليالي من جمادى الاخرة وصالح بني مدلج ثم رجع ولم يلقي كيدا وقد كان استخلف على المدينة ابا ابن عبد الاسد وفي صحيح مسلم من حديث ابي اسحاق السبعي قال قلت لزيد ابن ارقب كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال تسعة عشرة - 01:03:42

غزوة اولها العسير او العشير ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها بنحو من عشرة ايام الى بدر الاولى وذلك ان جابر الفهري اغار على سرح المدينة طلبه فبلغ واجب يقال له سفوان بل في ناحية بدر ففاته كرز فرجع وكان وقد كان استخلف على المدينة زيد ابن - 01:04:02  
الثالثة رضي الله عنه وبعث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في طلب كرز ابن جابر فيما قيل والله اعلم وقيل بل بعثه لغير ذلك فصل ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش ابن ذئاب الاسدي وثمانية من المهاجرين وكتب له كتابا وامره الا ينظر فيه حتى يسير - 01:04:26

يومين ثم ينظر فيه ولا يكره احدا من اصحابه طيب ففعل ولما فتح الكتاب وجد فيه اذا نظرت في كتابي هذا فاض حتى تنزل نخلة نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريش وتعلم لنا من اخبارهم فقال سمعا وطاعة - 01:04:48

اخبر اصحابه بذلك وبانه لا يستكرههم فمن احب الشهادة فلينهض ومن كره الموت فليرجع. واما انا فناهض فمضوا كلهم فلما كان في اثناء الطريق اظل سعد ابن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه فتخلفا في طلبه ونفذ - 01:05:08

عبد الله بن جحش حتى نزل بنخلة فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة وفيها عمرو وابن الحضرمي وعثمان ونوفل بن عبدالله بن المغيرة والحكم بن كيسان مولى بني البغيرة فتشاور المسلمون قالوا نحن في اخر يوم من رجب - 01:05:28

شهر حرام فان قاتلناهم انتهك الشهر الحرام وان تركناهم الليلة دخلوا الحرم. ثم اتفقوا على ملاقاتهم فرمى ادهم عبر ابن الحضرمي فقتله واسروا عثمان والحكم وافلت نوفل. ثم قدموا بالبغير والعسيرين قد عزلوا من ذلك الخمس - 01:05:48

كانت اول غريبة في الاسلام واول خمس في الاسلام واول قتل في الاسلام الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ما فعلوه. وقد كانوا رضي الله عنهم مجتهدين فيما صنعوا. واشتد تعنت قريش وانكارهم ذلك. وقالوا محمد -

01:06:08

قد احل الشهر الحرام فانزل الله عز وجل في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. يقول سبحانه هذا الذي وقع وان كان خطأ لان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله. الا ان -

01:06:28

ما انتم عليه ايها المشركون من الصد عن سبيل من صد عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام واخراج محمد واصحابه الذين هم



اهل المسجد حرامي بالعقيقة اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام. ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخمس من تلك

الغنيمة واخذ الفداء - 01:06:48

ذيلك الاسيرين. نعم احسنت لعلك تقف عند هنا. ان شاء الله. هذا وبالله تعالى التوفيق - 01:07:08